

شرح فضل الإسلام لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي 2-6

عبدالعزیز الراجحي

قال رحمه الله وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتابين كمثل رجل استأجر اجراء فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط؟ فعمل في اليهود ثم - 00:00:00

قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى. ثم قال من يعمل من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتم هم. فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل اجرا؟ قال - 00:00:20

فهل قصدكم من حركم شيئا؟ اقول قال ذلك فضلي اوتيه من اشاء. نعم هذا الحديث كما قال البخاري في الصحيح. وفي الادارة في احاديث الانبياء وفي فضائل القرآن وفي التوحيد. عبد الرزاق والترمذي كما ذكر المحقق. والبيهقي وابو يعلى - 00:00:40

وغيره. وهذا الحديث في ضرب المثل. مثل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامة واهل الكتابين اليهود والنصارى. والمثل ينتقل الانسان فيه من الامن الحسي. الامن المعنوي والله تعالى اكثر من ضرب الامثل في القرآن العظيم - 00:01:10

وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العليم. كان بعض السلف اذا لم يفهم المثل الذكر وقرأ هذه الاية وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالم. قوله مثلكم ومثل الكتابين كما سبق - 00:01:34

نصارى سموا اهل الكتاب الا ان الله على موسى والانجيل على عيسى. واليهود هم اهل التوراة والنصارى اهل الجيل قوله مثلكم ومثل الانبياء قوله مثلكم ومثل اهل الكتاب في حذف تقديره مثلكم مع نبيكم. ومثل اهل الكتاب مع انبيائه. مثلكم مع نبيكم ومثل كتاب - 00:01:54

رجل يستأجر وان استأجر اجر يعني عماله كما في رواية اخرى. فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار؟ غدوة يعني اولا الغدوة هي اول النهار على قيراط جزء من الذراع. وفي رواية على اقترب اقتراض - 00:02:24

فعملت اليهود. ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر؟ على قيراط فعبدت النصارى ثم قال من يعملون بصلاة العصر اذا تغيب الشمس على قيراطين. فانتم هم. فغضب اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل اجرا - 00:02:44

اليهود طويل في وقت منى. من غدوة من اول النهار الى الصيام من طلوع الشمس الى الظهر. هذا قوي والنصارى عملوا من الظهر الى العصر. وهذه الامة عملت من العصر الى المغرب اقل. العصر الظهر اطول - 00:03:04

وايضا نجرة اولئك على خلاف صراط وهؤلاء اخذوا قيراطين قرضين فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل اجرا قال هل نقصتكم من حركم شيئا؟ قالوا لا عمل الطويل والاجرة قليلة. قال فذلك فضلي - 00:03:24

بعشق خاص هذا اتفاق اذا اتفقت مع شخص ما يعترض عليه اجرة على عمل معين تتفق مع الثاني ما يعترض عليه ليس لا يعترض عليه. ولا حرج. فيه الحديث من فوائد ان - 00:03:44

هذه الامة افضل الامم السابقة. كونها عملت عملا قليلا واجرت كثيرا. وذلك فضل الله يا شيخ والله ذو الفضل. وسببه تفصيلها على الاولى قبلها لشرف دينها والاسلام الخاص. وقوة يقينها - 00:04:04

وشرفنا بها وشرف دينها ولقوة ايمانها ويقينها هذا السبب فظل هذه الامة شرف دينها وقوة ايمانها ويقينها. فقال عمر رضي الله عنه انا كنا اذل اعزنا الله بالاسلام. فمهما يطلب العزة بغير ما اعزنا الله به اذلنا الله. ان الثواب - 00:04:24

للاعمال ليس على قدر النصر والتعب. ولا على جهة الاستحقاق. لان العبد لا يستحق على مولاه لخدمته اجرة بل المولى يعطيه من فضله. الثواب الاعمال ليس على قدر التعب. ولا على جهد الاستحقاق - 00:04:54

العبد الذي يعرض عند السيدة لا يستحق شيئاً. فاذا اعطاه شيء كان هذا باب التفضل. والا هو لا على على خدمة لانها ابدت الصلاة فيها. وفيه من الفوائد ضرب الارسال لتقريب المعاني الى الازهان. وهو كثير في كتاب - [00:05:14](#)

وفيما غادر هذه الامة كانت اخر الامم. اخر العمر لانه ذكر اليهود والنصارى ودل عليه قوله صلى الله عليه بعثت انا والساعة كهاتين وقام برسول الصباية والتي تلدها وفيه من الفوائد عند - [00:05:34](#)

صار كان اكثر من اجل اليهود. قال وقيل ولعل ذلك باعتبار ما حصل لهم ما حصل لمن امن من النصارى بموسى وعيسى فحصل لهم الاجر مرتين هذا وفيه من الفوائد ان ان الثواب من الله - [00:05:54](#)

على سبيل الاحسان. وفي دليل اهل السنة على ان الثواب من الله على سبيل الاحسان. خلاف المعتزلة الذين يقولون الثواب اجرة على الاقل. قال صلى الله عليه وسلم ويجب على الله عقلا ان يصيب مطيعا. لانه يستحق - [00:06:14](#)

الاسرة تستحق الثواب على الله كما يستحق الاجر اجرته. لان العبد هو الذي يخلفك على احسن. والعياذ بالله يقول ما لله منا في هذا؟ نعوذ بالله. يقول هو هو الذي خلق فعل نفسه كما انهم يقولون يجب على الله ان يعذب المعاصي وليس له ان يغفره لا ان يرحمه. بل يجب ان نخلي داره في النار - [00:06:34](#)

والله لا من الله من الله هو الذي وفق العبد وهو الذي وفق والعبد يستحق له ثواب فضل الله لانه يستحق على الله وجوبا فان الله الله تعالى هو الفضل للعبد. ولو حسب العبد حسب الله العبد نعمه عليه وعمله - [00:06:54](#)

لا حافظ نعمة واحدة بجميع اعماله. الثواب من الله على سبيل الاحسان. نعم قال رحمه الله وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة - [00:07:24](#)

لمن كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وللنصارى يوم الأحد. فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة ذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة. نعم هذا الحديث - [00:07:44](#)

اخرجه مسلم وابن ماجه وقد ورد بنص اخر نحن الاخرون السابقون يوم القيامة فاذا انهم اوتوا الكتاب من قبل ثم هذا يوم هو الذي فرض فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد - [00:08:04](#)

طالع اضل الله عن الجمعة من كان قبل لا قال سبحانه الحديث ابن بطال قال ليس المراد الا يوم الجمعة فرض عليه ادعاء له. فتركوه لانه لا يجوز لاحد ان يترك ما فرض الله عليه. وهو مؤمن - [00:08:24](#)

وانما يدل والله اعلم انه فرض عليهم يوم من الجمعة وكل الى اختيارهم ليقوموا فيه شريعتهم في اي الايام هو ولم يحصدوا ليوم الجمعة. فذهب الى هذا الحوض عياض. وايدته بانه لو كان فرض عليهم بعينه - [00:08:44](#)

ف قيل فخالف فقال النووي رحمه الله يمكن ان يكونوا امروا به صريحا فاختلفوا هل يلزمه اجتهادوا في ذلك فاخطأوا. وخالفهم العراقي رحمه الله فقال الظاهر انه فرض عليه اليوم فخالف فيه بعضهم بغير حق. ما ندرى بالابتلاء او غيره. فان اوجه الغلط والمخالفة كثيرا. وهو ظاهر الحديث - [00:09:04](#)

قد اضل الله عن الجمعة من كان قبله. هذا ظاهر الحديث انه فرض عليهم بعينه وفرض عليهم تعظيمه فاختلفوا بحرمانه وهدانا الله له نحن الاخرون يعني ما في الدنيا والاولون يعني يوم القيامة معناه الاخرون في الوجود والزمن - [00:09:34](#)

والسابقون بالفضل ودخول الجنة. وهذا يدل على فضل هذه الامة. وفي الحديث من الفرائض فضيلة للامة حيث هداهم الله لافضل ايام الاسبوع وهو يوم الجمعة. وهذا هو الشاهد من الحديث. الثاني ان الله يهدي من يشاء بفضله ويضل من يشاء - [00:09:54](#)

لا راد لما قضاه ولا بعث ايامه. فهو سبحانه وتعالى يتفضل على من شاء. ويهدي من يشاء والهداية ملكه وليس ملك للعبد. فاذا منعه فهي داخل الله. واذا اعطاه هذا فضل. ومن فوائد فضيلة يوم الجمعة - [00:10:14](#)

حيث اختاره الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم واليوم الجمعة خصائص وفضائل كثيرة ذكرى ابن القيم رحمه الله انه يستحب الصلاة على النبي صلاة يوم الجمعة ولا من فضائل الساعة التي في يوم الجمعة - [00:10:34](#)

لا يوافقها بمسلم نسأل الله شيئا الا اعطاه اياه على اربعين قولاً. ذكر الحافظ بالحجر فيفتح الباري او قوله احدهما انها من حين

دخول الخطيب حتى تبلغ الصلاة. قد قال متى يدعو؟ تدعو - [00:10:54](#)

اذا سكت الامام بالخطوتين وقبل ان يبدأ الخطبة وكذلك ايضا الدعاء في اخر الخطبة وكذلك الدعاء في السجود والدعاء في اخر

التشهد وقيل الساعة الثانية اخر ساعة بعد العصر. يوم الجمعة. هذي كلها من خصائص - [00:11:14](#)

وخاصة انه انه خلق في ادم. الجنة اخرج منها واهبط من الجنة. وخاصة انه يوم القيامة في يوم الجمعة لو خصائص كثيرة نعم اقرأ

التعليق وفيه تعليقا قال رحمه الله تعالى وفيه تعليق - [00:11:34](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى الله الحنيفية السمحة. انتهى. طيب هذا باب الدين يسر في الادب المفرد

واصله احمد في المسند وجاه كما ذكر - [00:11:54](#)

هارون وغيره. قال الحافظ الحجر استاذ ابو حسن في نظر في تصحيح التحسين لانه من رواية محمد ابن اسحاق وهو مدلس

معروف ولذا قال ابن حجر ما عنده ثقة الا في العكر بقى يقول المحقق في الحديث ضعيف في هذا الاسناد وله شهود يتقوى بها

متعدد يتقوى فيها يقول لعل الحافظ - [00:12:14](#)

قال هذا فيكون اعتراض المحقق ليس بوجيه. الحائض يقول حسن يعني حصلت شواهد المعنى واحد الحديث له شواهد

وذكر منها من شواهد هذا الحديث حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لتعلم يهود ان في ديننا فسحة اني

اوصت بحنيفية سبحة اخرجه احمد - [00:12:54](#)

عن عائشة رضي الله عنها الفردوس كما في المقاصد الحسنة. رواه احمد رواه احمد باسناد حسن. ومنها حديث ابي امامة رضي الله

عنه قال خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في سرية من سراياه وفيه اني لم ابعث في اليهودية ولا في ولا في النصرانية ولكني -

[00:13:24](#)

بعثت بالحديثين في السبعة. والانسان ضعيف في معالم ابن الكعب وهو ضعيف. قال ابن حبان لا يشبه حديث لكن نقول هذا لعبدالله

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحثت بالحنفية السبحة بعثت بالحنفية السبحة ومن خالف سنتي فليس مني. هذا

الخطيب في تاريخ بغداد - [00:13:44](#)

وغيرها صلى الله عليه وسلم سئل اي جيل افضل؟ قال الحنفية السبعة. قال الحنفية السبعة اخرجه احمد الزهري. انطلق شعيب لابي

حمزة والبزار كما في كشف الاسد ليس للبزار عبد العزيز على ومن احاديث الحبيب ابن ابي ثابت مرسلات اخرجه الطبقات عن محمد

بن عبيد - [00:14:14](#)

قال قال رسول الله بعثت بحديثية السمحة ومنها حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبتي الى الله

الحديثية السمحة. اخرجه ابو داود في الاوسط. من طريق صفوان ابي صهيب على - [00:14:44](#)

ضعيفة جدا يا عبد الله بن ابراهيم الغيطاني وهو متروك وما شرح الحديث قول الحنفية بعثت الحديث في اصل الحلف اللغة البيع

والمراد بالحديث من كان على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فهو ابراهيم حليفا لغيره عن الباطل الى الحق - [00:15:04](#)

قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حديثا مسلما وما كان من المفسدين فالسبحة السهلة لأنها مبنية على

بسهولة وهذا هو الحديث ان الشريعة الاسلامية مبنية على اليسر والسهولة. فقال الله تعالى وما جعل عليكم في الدين بالحق -

[00:15:24](#)

قال الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله في تفسيره اي مشقة وعسر فسره غاية التيسير وسهله بغاية باول ما امر والزم الا بما هو

سهل على النفوس لا يثقلها ولا يعودها ثم اذا عرض بعض الاسباب - [00:15:44](#)

موجبة التخفيف خاصة ما امر به اما باسقاطه او اسقاط بعضه. ويخلوا من هذه هذه الاية قاعدة شرعية. فجاء عليكم في دين حرج

وهي ان المشقة تجلب التيسير والضرورات تصح المحظورات. وقوله تعالى ويضع اسمهم والالغال التي كانت عليهم. في هذه -

[00:16:04](#)

له من وصفه انه سهل سمح ميسر لا يصطفيه ولا اغلاه. فثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت بقية رسول الله صلى

الله عليه وسلم بين امرين الا اختار اسرهما ما لا يكون اثما. ولهذا يسمى الاسلام - [00:16:24](#)

يسمى العوجاء. سميت هذه العوجاء لان بحولها بائعة على الباطل الحق. فهي عوجاء وهي في نفسه مستقيمة وهي فيها شق مائلة على الباطل وهي فيها مستقيمة. احسن الله اليك. قال - [00:16:44](#)

نصف رحمة الله تعالى واياه وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار - [00:17:04](#)

فمن عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاخشعها جلده من مخافة الله الا كمثل شجرة لبس ورقها الا تحاتت عنه ذنوبه كما تحاتت عن هذه الشجرة ورقها. وان اقتصادا في سنة خير من - [00:17:23](#)

في خلاف سبيل وسنة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا الباب الاول - [00:17:43](#)

بهذا الرسالة التي كتبها الامام المجدد رحمه الله فضل الاسلام والاسلام كما سبق يجمع امرين بل ثلاثة الامر الاول الاستسلام لله تعالى في الباطل استسلام. واخلاص لله تعالى في الباطل - [00:17:58](#)

والثاني انقياد وطواعية في الظاهر للجوارح. والثالثة براءة من الشرك واهله هذا هو الاسلام استسلام في الباطن واخلاص اسلام الوجه واخلاص العمل لله والنية والقصد والثاني انقياد وطواعية من الجوارح والله براءة من الشرك واهله - [00:18:17](#)

كثر المؤلف رحمه الله في هذا الباب آيات واحد الآيات الاولى وهي قول اليوم اكملت لكم دياركم واتممت عليكم نعمتي لكم الاسلام ديننا في فضل الاسلام وان الاسلام رضيه الله تعالى - [00:18:44](#)

رضيه ديننا لنا وما رضيه الله فلا يسخط. فهذا هذه الآية فيها بيان فضل الاسلام. وان الله تعالى اكمل الدين والدين اذا اطلق هو الاسلام وهو الايمان. وهو البر وهو - [00:19:00](#)

وهو الهدى اليوم انا اكون لكم الدين هو الاسلام وتزيد الاجماع ثلاث مراتب كما في حديث جبرائيل لما سأل عن الاسلام ثم سأل عن الايمان ثم سأل عن الاسلام فقال قال النبي عساكم اعلمكم دينكم فجاء الدين له ثلاث مراتب اسلام والايمان والاحسان - [00:19:12](#)

واليوم اذا في فضل الاسلام وان وانه كاذب لا يحتاج الى زيادة وليس فيه نقص واسلمت عليكم نعمتي ان الله اتم النعمة بهذا الدين على الامة ورضيت لكم الاسلام ديننا فان الله رضي او لنا ديننا - [00:19:33](#)

الفضل العظيم للاسلام هذا الاسلام اكمله الله لنا هذا الدين واتم علينا به النعمة ورضي اهل المدينة فهذه الآية مناسبة لحفظ الاسلام طاح والاية الثانية قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاكم - [00:19:51](#)

من كتب شك من الدين على الدين العظيم الذي رفع الله لنا واتم علينا به النعمة واكمله لله من كثر في شك وفي ريب فلا اعبد الذين تعبدون من دونه ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وامرت ان اكون من المسلمين - [00:20:12](#)

لان الله تعالى امرها قالت لي بعمل لك يا ابراهيم حنيفا ثم اوحينا ابراهيم حنيفا وما شك في هذا الدين وشك في الاسلام فلا صفة من الاسلام فقل ايها المسلم للشاة - [00:20:28](#)

لا اعبد الذي سعبد ولكن اعبد الله وامرت ان اكون من المسلمين وهذا يدل على فضل الاسلام وانه مأمور به النبي صلى الله عليه وسلم مأمور بهذه الامة وانه لا شك ولا ريب في - [00:20:46](#)

فضله وشرفه والعكس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتيكم كفيين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم فيه فضل الاسلام الاسلام هو الايمان بالله ورسوله - [00:21:01](#)

المسلم هو الذي يؤمن بالله ورسوله والا المؤمن له طفلين قيل ان هذا العام وكيل الاخص وفي ان الاسلام الاسباب مغفرة الذنوب والرحمة ومضاعفة مضاعفة الجهد ويغفر لكم المغفرة. والله غفور رحمة. هذا فضل الاسلام - [00:21:22](#)

في امور الاسلام وان وان مسلم المتصف بالاسلام يضاعف الله له الاجر ويغفر ذنوبه ويرحمه هو داخل برحمة الله رحمة الله تنال المسلم ورحمته وسعت كل شيء. قال تعالى ورحمته وسعت كل شيء فسأكتبها للذين اتقون. المتقون هم المسلمون - [00:21:50](#)

كتب الله لهم الرحمة هم الذين يرحمهم الله وهم اهل الجنة والكرامة يدخلون الجنة برحمة الله قال عليه الصلاة والسلام قالوا ولا انت؟ قال ولا انا يا رسول الله الا ان تغمدا له برحمة منه وفضل - [00:22:11](#)

فاذا المؤمن هو الذي يرحل والذي جاء بالعمل والسبب. من جاء بالسبق الاعمال السابقة يدخل الجنة بما كنتم تعملون. فمن جاء بالسبب نالت الرحمة. ومن لم هو الايمان فدخلت الرحلة - [00:22:29](#)

فهو من اهل الرحمة هذا فضل الاسلام ان مسلم تناله رحمة الله فيدخل الجنة برحمة الله. وغير مسلم لا تناله الرحمة ادرس يا محمد ومسلم تغفر ذنوبه والمسلم يضاعف الله اجوره - [00:22:46](#)

فدخول هذه الالية في قول الاسلام ظاهر وواضح ثم ذكر المؤلف رحمه الله حديث ابن عمر في الصحيح بالمثل الذي ضربه الذي صلى لهذه الامة مع نبيها واهل كتابين مع انبيائه - [00:23:02](#)

وان هذه الامة اثروا اجرا واقل عملا قال سبحانه ذلك فضلي اوتيه من اشاع هذا فضل الاسلام من دخل في الاسلام وامن محمد صلى الله عليه وسلم بعده بعثته فهما من اهل الاسلام وعلى الخاص. الاسلام معناه العام هو دين الانبياء جميعا. توحيد - [00:23:19](#)

وما جاء بكل ابواب الشريعة الخاص هو توحيد الله هو الامام محمد صلى الله عليه وسلم والعمل بالشريعة الخاتمة وهي شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فهذه الامة تضاعف اجورها على الامم السابقة - [00:23:43](#)

ففيه فضل الاسلام وكذلك حديث ابي هريرة الامام مسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان اليهود يوم السبت وان صامه الاحد. فدعنا الله بنا فهدانا ليوم الجمعة وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة - [00:23:58](#)

في فضل هذه الامة التي على الاسلام وان الله هداهم او من اهل الهداية في فضل هذه الامة وانهم من اهل ذلك هم اهل الكعبة وهم اهل الرحمة وهم اهل المغفرة وهم الذين تظاعفوا اجورهم - [00:24:20](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فهدانا ليوم الجمعة ان هذه الامة غيرها تبع لها هم الآخرون في الزمن الاولون يوم القيامة الحساب ادخل الجنة ففي فضل الاسلام قال اهل الاسلام هم اهل داعية - [00:24:39](#)

وكذلك التعليق تعليقا النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الدين الى الله الحديثين السبعة ديالنا الحديث الصحيح هي الاسلام بهيئة الاسلام احب الى الله الحلفية المائلة عن الشرك مستقيمة على التوحيد السمحة سهلة فيها مشقة - [00:25:01](#)

ففيه ان احب فيه الى الله دين الاسلام وان دين الاسلام هو الدين القيم المستقيم قال التوحيد المال عن الشرك واهله وعد للاسلام فيه سهولة وسماحة ويسر فدل هذا على فضل الاسلام. ثم احتكر المؤلف اسر ابي بن كعب رضي الله عنه - [00:25:26](#)

انه قال عسى موقوف على قال ابي بن كعب ليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس بالعبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار - [00:25:48](#)

وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن وشعر جلده من مخافة الله الا كان كمثل الشجرة اللبسة ورقها الاتحات عنه ذنوبه كما تحات فعن هذه الشجرة ورقها وان اقتصادا في سنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة - [00:26:06](#)

هذا الاسد كما ذكر ان يحقق خطأ مبارك اخرج ابن مبارك في الزهد وعنه ابن خيبة ابن ابي شيبة وابن بطة في الابالة ولا ذكائه في شرح اصول اعتقاد اهل السنة - [00:26:23](#)

عن طريق الربيع ابن انس عن ابي داوود عن ابي بن كعب وعند ابي لعيم ابي العالية ابي العالية بدأ ابي داوود هذا الاثر يقول فيه عليكم بالسبيل والسنة السبيل هو الطريق الموصل الى الله والى دار كرامته - [00:26:37](#)

نصل وطريق الموصل الى الله والى دار كرامة وهي الجنة. وهي طريق الحق وهي سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم وسبيل اتباعه. قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبع وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:26:58](#)

وهو الصراط المستقيم الذي امر في كل ركعة ان نسأل الله ان يهدينا الصراط المستقيم. الصراط المنعم عليه ونسأل الله ان يجنبنا

الطريق المنحرف عن وهو الطريق المغضوب عليهم وطريق الظالمين. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير -

[00:27:16](#)

المغضوب عليهم ولا الضالين قسم الله الناس ثلاثة اقسام ممنوعون عليهم هم الذين الله عليهم بالعدل والعمل ومغضوب عليهم وهم الذين يعلمون ولا يعملون. نسأل الله السلامة والعافية والقسم الثالث - [00:27:38](#)

من يعملون بلا عمل تخبطوه في الظلمات هذا الدعاء انفع دعاء واعظم دعاء واجمع دعاء احادث العبد الى هذا اعظم الحادثة الى الطعام في الشراب بل اعظم الحاجة الى النفس الذي - [00:27:55](#)

يتردد بين جنبيه لان الانسان اذا فقد الطعام والشراب والنفس مات. الجسم والجسم لابد من الموت. العادلة او عاجلة. ولا يضر الانسان الموت اذا كمل استقيم على طاعة الله لكن اذا فقد الهداية ما تروحه قلبه الصلاة الى النار - [00:28:13](#)

فصار تبين بهذا ان حادث الالاء الى هذا الدعاء اعظم من حادث الى الطعام والشراب والى النفس. ومن رحمة الله بنا انه اوجب علينا ان ندعو بهذا الدعاء في اليوم واللييلة سبع عشرة مرة في الفرائض دون النوافل - [00:28:27](#)

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين في كل ركعة تدعو بهذا الدعاء في الفرائض. والنوافل ما شاء الله طلابنا ان يدفعوا كل ركعة وقبل ذلك علمنا ربنا - [00:28:42](#)

الثناء عليك سبحانه تمجيده الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالكا وتمجيد واياك نعبد واياك نستعين ثم بعد ذلك الدعاء تعليم لنا لان المسلم اذا اراد الدعاء فلا بد ان يصلي على النبي ثم يدعو - [00:29:02](#)

ولهذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ونوحده الله قال عجل هذا ثم علمه قال اذا دعا احدكم على الله وسلم فيه ثم ندعو. فالسبيل هو الطريق الموصل الى الله هو طريق الحق - [00:29:22](#)

هو سبيل النبي صلى الله عليه وسلم هو سبيل النبي وسبيل اشباعه هو الصراط المستقيم الذي قال الله فيه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرقا بكم عن سبيله - [00:29:39](#)

والسنة هي هدي النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته في هدي النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة رضي الله عنه يحث الناس على السبيل والسنة احث الناس على الطريق الموصل الى الله وعلى هدي النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى الزموا طريق الحق -

[00:29:52](#)

الزموا طريق الحق باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وسنة ثم قال فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار هذا دلت عليه احاديث - [00:30:08](#)

دلت عليها احاديث السبعة الذي اظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ذكر انه رجل ذكر الله خاليا فتوضى صحيح نعم وكذلك هذه الاخرى من الاحاديث عينان لا تبسمن عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرص في سبيل الله - [00:30:25](#)

وليس بالعبد على سنه وسنة ذكر الرحمن تقشعر جلده من مخافة الله الا كان كمثلى شجرة يابسة ورقها الا تحاتت عنه ذنوبه كما تحاتت عن هذه الشجرة ورقها فيه فضل اه لزوم الحق والاستقامة - [00:30:44](#)

على المعتقد الصحيح وان صاحب المعتقد الصحيح ومن لزم السنة واقترء بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحب معتقد سليم يغفر له بالعمل اليسير يغفر له العمل اليسر وتغفر ذنوبه - [00:31:01](#)

ولهذا قال من كان على سبيله سنة فذكر الله غفرت ذنوبه وانا في شعر جلده الرحمن وتستقر جلده حاسة ذنوبه لانه على معتقد سليم وعلى طريق مستقيم ففي فضل لزوم السنة - [00:31:19](#)

والاستقامة على الحق وان الله يضاعف الثواب لمن لزم الحق ولو كان عمل قريب بخلاف من فسدت عقائدهم وانحرفت سبلهم لانه لا تقصده بفضل الله لانه قال ليس من عبد على سبيل السنة الا كذا وكذا - [00:31:41](#)

فالذي على السبيل والسنة يثيبه الله على العمل القليل اجرا كثيرا وتغفر ذنوبك. والذي على البدعة لا يحسب له هذا الذي على البدع والانحراف لا لا تحسدوا هذه المغفرة ولا ينال هذه الفضيلة - [00:32:04](#)

وقول ابي رضي الله عنه ان اقتصادا في السنة خير من اجتهاد في خلاف سبيله وسنة هذه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
وابي الدرداء في الاعتقاد بالذكاء كما ذكر ابو حقل - [00:32:23](#)
قوله الاقتصاد في السنة خير من خلاف السنة بدليل على ان العمل القليل الموافق للسنة خير من العمل الكثير المخالف للكتاب والسنة
عمل قليل يوافق السنة يعادل بل لا يقارن بالاعمال الكثيرة الذي - [00:32:37](#)
خالف السنة وهذا مأخوذ من النصوص يعني ابي رضي الله اخذ من النصوص قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم
احسن عملا ولم نقل ايكم اكثر عملا. احسنت والاحسن هو الاحرص في الصواب - [00:32:56](#)
لهذا قال فضيل ابن عياض لقوله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فدام العمل الصالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اخلصه واصوبه. قيل يا
ابا علي ما خصه واصله؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لا يقبل - [00:33:17](#)
والعمل الخالص ما كان الا والصواب ما كان موافقا شرع الله ان هذا الاثر العظيم مأخوذ من النصوص هذا من النصوص والصحابة
رضوان الله عليهم تتلمذوا على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:35](#)
و لزموه عليه الصلاة والسلام وسمعوا الوحي ينزل وهم مسؤولون عما اشكل علي ويجب ونشر دين الله وجاهدوا مع في سبيل
الله وبلغوا دين الله رضي الله عنه نعم - [00:33:53](#)